ـ ملخص ـ

في هذا العدد دراستان تتناولان السنة، الأولى للأستاذ العلامة الشيخ حسن محمد تقي الجواهري، يستعرض فيها دور أئمة أهل البيت في حفظ السنة النبوية. بعد أن يبين معنى السنة، يذكر اتجاه مدرسة أهل البيت في تدوين السنة بعد وفاة النبي (صلى ا عليه وآله)، وخلص إلى نتيجة هاهة هي إن كل ما يقوله أئمة أهل البيت مرسلا إنما هو عن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ورثوه مكتوبا أو مشافهة عن آبائهم. ويتناول الباحث مسألة هامة ترتبط بسبب عدم وجود أحاديث "الجامعة" المروية عن أهل البيت في صحاح أهل السنة ومسانيدهم بعد ذلك يتطرق إلى شبهة القائلين بأن الأئمة مشرعون وينفي هذه التهمة. ويبين الفرق بين أئمة آل البيت وغيرهم من أئمة المذاهب الإسلاميّة. ويستدل على أن مدرسة الشيعة الإمامية لا يمكن تسميتها مذهبا في مقابل المذاهب، لأنها تعبير عن واقع الإسلام من أصفى منابعه.

والدراسة الثانية تدور حول الأحاديث المشتركة في الطلاق والظهار واللعان للأستاذ عبد الحميد الطالبي. ودراسته تأتي ضمن توجه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة بشأن جمع الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والشيعة في مجالات الحياة الفردية والاجتماعية. وبعد أن يذكر أنواع الاشتراك، يستعرض الأحاديث المشتركة في مجالات الطلاق، ثم الظهار، ثم اللعان، وهذا المجال المحدود من المقارنة يبين كثرة المشتركات بين الروايات. ومن المؤكد أن هذه المقارنات لو استوعبت المجالات الحياتية الكبرى لظهرت المشتركات أكثر.